لانشا المدح وجملة وهو حسبي خبرية ولا يعطف الانشا على الخبر
واجيب بان الواو استينافية او اعتراضية بنا على جواز الاعتراض
في الاخر او ان جملة وهو حسبي انشائية ايضا او ان نعم الوكيل
معمول لقول محذوف فمعطوف على حسبي اي ويقول فيه نعم
الوكيل قوله الستر بالفتح مصدر وبالكسر الشي الساتر قوله بسم
الله الرحمن الرحيم الكلام على البسملة منحصر في اربعة مقاصد
الاول في البا وفيه اربعة مباحث الاول في متعلقها الثاني في
معناها الثالث في حكمة كسرها الرابع في سبب تطويلها
المقصد الثاني في اسم وفيه خمس مباحث الاول في معناه
وما يتبعه الثاني في بيان ان الابتدا بالبسملة مع اشتمالها على
لفظ اسم ابتدا بذكر الله الثالث في اشتقاقه الرابع في لغاته
الخامس في موجب حذف الفه خطا المقصد الثالث في لفظ
الله وفيه اربع مباحث الاول في علميته ومسماه الثاني في اصله
الثالث في انه هل هو عربي او معرب الرابع في الخلاف في ان الاسم
الاعظم هو او غيره المقصد الرابع في الرحمن الرحيم وفيه مبحثان
الاول في لفظهما نوعا واشتقاقا الثاني في حكمة تقديم الله عليهما
وتقديم الرحمن منهما على الرحيم المتضمن لبيان تلك العلة وغيرها ⟨هـ⟩
وغيره قوله وهذا اي كونه فعلا وخاصا ومؤخرا اولى قوله
اذ كل الخ تعليل لكونه خاصا واما كونه فعلا فلان الاصل في العمل
للافعال واما كونه مؤخرا فليدل على الاختصاص كما في اياك
نعبد واياك نستعين والظاهر انه من قصر الافراد قال ق ل
ولو جعل وجه الاولوية ان ابتدي يقتضي تخصيص التبرك
باول الفعل دون باقيه واولف يعم جميعه لكان اولى فبين
ابتدي واولف عموم من وجه وذكر ان ابتدي وافصح متراد فان
قوله يضمر ما جعل الخ اي يضمر لفظ ما جعل التسمية مبدا له
فسقط ما قيل ما جعل التسمية مبدا له فعل فقولا يضمر
محلي قوله اذا حل اي نزل ومضارعه يحل بضم الحا وكسرها قوله
احل بضم الحا وكسرها قوله مشتق من السمو الخ قال القرطبي من
قال ان الاسم مشتق من العلو يقول لم يزل الله موصوفا قبل

وجود

بلغ السماع

وجود الخلق وبعد وجودهم وعند فنايهم لا تاثير لهم في اسمايه
وصفاته وهذا قول اهل السنة ومن قال مشتق من السمة
يقول كان الله تعالى في الازل بلا اسم ولا صفة فلما خلق
الخلق جعلوا له اسما وصفات فاذا افناهم بقي بلا اسما ولا
صفات قال السمين وهذا القول اشنع من القول بخلق القران
قوله المحذوفة الالحاق اي الاواخر اعتباطا اي لغير علة
تصريفية قوله كيد ودم نازع ق ل في تشبيهه باليد والدم اي
باعتبار انه واوي وهما يايان قال الا ان يكون التشبيه في مطلق
الحذف ونازع ايضا في التعليل بكثرة الاستعمال قال والحق
اسقاطه اي لانه حذف قبل الاستعمال بالمرة وجوابه ان
الواضع علم كثرة استعماله قوله لكثرة الاستعمال تعليل للحذف
قوله بنيت اوايلها الخ المراد سكنت اوايلها لاجل التخفيف
لان البنا اشتهر استعماله في الاواخر مقابلا للاعراب وقولنا
لاجل التخفيف اي لتحصل الخفة في اثنا التركيب بحذف همزة
الوصل فيكون ح اخف من تحريك اوله وبعض العرب يلتقي
بتحريك الساكن بالكسر او الضم فيقول سِم او سُم كما سيذكره قوله
همزة الوصل وسماها الخليل سلم اللسان قوله من الوسم بكسر
الواو وهو اصل سمة شنوانى اي من فعله وهو وسم لان هـ
الاشتقاق عند الكوفيين من الفعل لا من المصدر فاصله وسم
بفتح الواو وحذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل قوله بتثليث
اوله هو بالنسبة لاسم محله عند الابتدا به لان همزته همزة
وصل تسقط درجا وقد اوصل بعضهم لغاته الى ثمانية عشر
ونظمها في هذا البيت فقال سمي سماة سم اسم وزد سمة كذا
سما بتثليث لاولها قوله علم على الذات ال للعهد اي الذات
المعينة الخالق للعالم وقوله الواجب الخ بيان للموضوع له
لا داخل فيه والا كان مدلوله ذاتا وصفة فيكون كليا قوله قبل
ان يسمي اي قبل ان يطلق عليه فلا ينافي ان الواضع للاسما
هو الله تعالى موجودي قوله هل تعلم استفهام انكاري قوله غير
الله حال قوله واصله اي على القول باشتقاقه والمراد الاصل

قوله ومن قال انه مشتق من السمة يقول الخ اي بناه على مذهب اهل الاعتزال القايلين بانه كان العرف الازل الخ قال بعض المحققين ايقال يلزم من ذلك جري الكوفيين على راي المعتزلة لانا نقول الكوفيون كغيرهم انما نظروا اللفظ اسم بقطع النظر عن المسمى ولا زم المذهب ليس بمذهب وانما المراد ان المعنى المذكور ملحوظ في ذلك الاسم والا فشرط المشتق ان يكون مسبوقا بالمشتق منه ... تعالى قديمة ... كلامه وكلامه قديم ... وانه سبحانه وتعالى ... الاسما ... الالفاظ ...

Copyright King Saud University